وذكر أن هذه الشركة أنهت المرحلة الاولى من عملية المسح في الصحراء الغربية (**هآرتس**، ٦/٤/١٩٨٠).

بيد أن محاولات دفع عجلة التطبيع، في هذا المجال، كغيره من المجالات الاخرى، تسير ببطء شديد، ويبدو أن الأمر قد اقتصر على تبادل الاستشارات والزيارات؛ إذ قام وفد زراعي مصري بزيارة لإسرائيل بتاريخ ٦/١١/١٩٨٠، لبحث سبل التعاون الزراعي بين البلدين، ولتنفيذ مشاريع مشتركة بين الطرفين (**عل همشمار**، ٧/١١/١٩٨٠).

ومن ناحية ثانية، طلبت الحكومة المصرية من الحكومة الاسرائيلية، مساعدتها في زراعة قطن قصير التيلة؛ وذلك خلال زيارة نافون إلى القاهرة، وقد اشترط هذا على مصر شراء الشتلات التجريبية للموسم القادم من اسرائيل (**معاريف**، ٣/١١/١٩٨٠). وكان قد ذكر سابقاً أن الاسرائيليين يرغبون في الحصول على الخبرة المصرية في زراعة النباتات الطبية والتوابل، اضافة إلى زراعة القطن طويل التيلة (تسفي ماغين، **عل همشمار**، ٣٠/٩/١٩٨٠).

وذكرت بعض المصادر الاسرائيلية أن اسرائيل تمكنت من الحصول على امتياز لإقامة مزرعة مساحتها ٤٠ ألف دونم في منطقة الاسكندرية، وذكر أن هذه المزرعة ستصبح نموذجاً لتطوير منطقة ستصل مساحتها إلى نحو مليون دونم (**يديعوت احرونوت**، ٤/١١/١٩٨٠).

كذلك، قام وزير الزراعة المصري، محمد داود، على رأس وفد رسمي بزيارة لاسرائيل، بهدف إحراز المزيد من التقدم، على صعيد تنفيذ الاتفاق الزراعي. وفي ختام زيارته، صدر بيان مصري - اسرائيلي مشترك ينص على التعاون في مجموعة من المسائل الزراعية، كتبادل المعلومات والخبراء وتنفيذ مشروعات التدريب الزراعي والبحث العلمي، وتنفيذ مشاريع اقتصادية على مستوى اقليمي واقتصادي، من خلال التأكيد، وبشكل خاص، على تنمية وتنظيم تعاونيات زراعية، والتعاون في دراسة المناطق القاحلة وتحسين الفرع الحيواني. وقررت الدولتان اتخاذ مبادرة مشتركة لتطوير تكنولوجيا زراعية جديدة، تهدف إلى زيادة المحاصيل الزراعية لديهما (**هآرتس**، ١/١/١٩٨١).

وفي أعقاب زيارة الوزير المصري داود إلى تل - أبيب، اشتركت اسرائيل في معرض التكنولوجيا الزراعية الذي اقيم في القاهرة في شهر آذار (مارس) ١٩٨١؛ حيث قامت بعرض مجموعة من الآلات الزراعية ومكنات الغرس، وبعض المواد الزراعية، والمنتجات المعدنية، وذلك بصحبة بعثتها المكونة من عشرين مندوباً زراعياً (**المصدر نفسه**، ١٣/٣/١٩٨١).

ومن ناحية اخرى، فقد صرح وزير الزراعة الاسرائيلي اريئيل شارون؛ إثر انتهاء زيارته التي قام بها إلى مصر بناءً على دعوة من الرئيس السادات، بأن مصر واسرائيل قد اتفقتا على عدة مشاريع زراعية. وذكر بأنه قد تقرر إيفاد بعض الخبراء الاسرائيليين إلى مصر. وبأنه قد تم الاتفاق على التعاون في مشاريع زراعية بين البلدين، مثل اقامة مزرعة حيوانية تبلغ مساحتها ١٥٠ ألف دونم، بالقرب من القاهرة، لتربية الأبقار والدواجن. وأضاف: هناك مشروع لإنتاج البندورة في منطقة الاسكندرية، وستقوم اسرائيل بتقديم المساعدات الفنية في مجال زراعة القطن (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٥٠، ٢٦ و٢٧/٥/١٩٨١، ص ٦).

ويبدو أن ما تم تحقيقه، في هذا المجال الهام، لم يحظ برضى الاسرائيليين، وهناك من يدعو إلى التروي وعدم القلق؛ فقد كتب أحدهم يقول: «إنه بالعمل خطوة خطوة وبتروٍ، ستستطيع اسرائيل كسب ثقة الفلاح المصري، الذي هو في أمس الحاجة إلى خبراتها وآلاتها الزراعية». وأضاف بأنه لمس هذا خلال جولته التي قام بها في الريف المصري، سواءً في المناطق التي تقع على ضفاف النيل أم في المناطق البعيدة عنه، وخرج بنتيجة مفادها أن امكانية التعاون الزراعي مع مصر محتملة جداً، نظراً لأوضاع الفلاح المصري، وللطرق البدائية التي يستعملها في زراعته. ولكن تحقيق ذلك مرتبط بالوضع السياسي بين الدولتين، وبالتقدم في عملية التطبيع، وعندها سيزداد هذا التعاون، مع عدم استبعاد امكانية حدوث ذلك في